مراقبون: امريكا فشلت في تحقيق اهدافها بعد ثلاثة اعوام من احتلال العراق

واشنطن ـ من كارول جياكومو:

تعلمت القوة العظمى الوحيدة في العالم دروسا صعبة من حربها المستمرة منذ ثلاث سنوات في العراق وتتزايد الشكوك الان فيما اذا كانت ستتمكن من تحقيق أهدافها هناك. وثبت ان مبررات الرئيس جورج بوش لغزو العراق في اذار/ مارس 2003 ـ وهي التخلص من اسلحة الدمار الشامل العراقية ـ مجرد أوهام اذ لم يعثر على مثل هذه الاسلحة على الاطلاق. ويقول الخبراء انه بعد مضي ثلاث سنوات والضحايا يتساقطون في شوارع بغداد كل يوم ونذر الحرب الاهلية تقترب واصبحت طموحات الولايات المتحدة الاطول أمدا وهي بناء دولة مستقرة وديمقراطية في العراق تبدو أيضا عسيرة التحقيق. قال أنتوني كوردسمان المسؤول السابق بوزارة الدفاع «الامر في غاية الوضوح فالولايات المتحدة لم تحقق أهدافها في العراق لان هذه الاهداف كانت خطأ في الاساس».

وتابع في حديث مع رويترز «العراق لا يملك برنامج اسلحة دمار شامل وعلى ذلك فقد ذهبنا الى الحرب لسبب خاطىء من اجل التعامل مع تهديد غير موجود».

واضاف كوردسمان الذي يعمل في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ان الغزو الامريكي عزز المتطرفين الاسلاميين في الشرق الاوسط بدلا من التخلص منهم وان القاعدة تمثل تهديدا اكبر في العراق. ورغم ان المسؤولين الامريكيين لا يزالون متفائلين بشأن الاحتمالات في العراق تظهر استطلاعات الرأي انقساما عميقا بين الامريكيين العاديين. وتراجعت شعبية بوش الى ادنى مستوى منذ توليه السلطة قبل ستة أعوام كما انخفض التأييد للابقاء على القوات الامريكية في العراق وهناك مخاوف متنامية بشأن مستقبل العراق. ويشعر الزعماء السياسيون في الولايات المتحدة بالقلق الى درجة أنهم شكلوا مجموعة بحثية من الحزبين الرئيسيين الاسبوع الماضي لدراسة بدائل للسياسة الامريكية في العراق يمكن أن تعمل على توحيد الامريكيين. ولم يحدد المشاركون في هذه المجموعة الذين يقرون بأن مهمتهم ستكون في غاية الصعوبة أجلا نهائيا لانجاز عملهم. ونوهت جوديث يافي الخبيرة في الشؤون العراقية الى أن الغزو الامريكي للعراق نجح في الاطاحة بالرئيس السابق صدام حسين وتقديمه للعدالة. لكنها أضافت ان العراق لا يزال بعيدا عن تحقيق ديمقراطية مستقرة يمكن أن تصبح نموذجا للتغيير في المنطقة

وانه من المؤكد ان الولايات المتحدة لم تكن تستهدف اثارة حرب اهلية. وتابعت قائلة «من التبسيط الاعتقاد انه يمكن التخلص من صدام ثم تصبح الاوضاع جيدة... لم يكن لدى الحكومة الامريكية قدر يذكر من الفهم عن العراق وكيف يمكن لدولة تماسكت اطرافها طوال 35 عاما بالقمع أن تخرج عن نطاق السيطرة بسرعة وسهولة».

ومع ذلك واثناء الاستعداد للحرب تلقى بوش وفريق السياسة الخارجية الخاص به وهو الاكثر خبرة في التاريخ الامريكي الحديث تحذيرات متكررة بشأن الصعوبات التي يمثلها العراق وذلك من حلفاء وخبراء ومسؤولين امريكيين اخرين. وأقرت دانييل بليتكا الباحثة في معهد اميريكان انتربرايز بأنه لا يمكن على الارجح بناء ديمقراطية على النمط الامريكي في العراق. لكنها شددت على ان «اذا كان الهدف هو اقامة ديمقراطية مستقرة نسبيا وبيئة امنية اخذة في التحسن حتى ولو ببطء فاعتقد اننا سائرون على الطريق نحو ذلك».

وهناك اتفاق عام في الرأي بين الخبراء على ان عدم التخطيط لفترة ما بعد الحرب كان يشكل خللا رئيسيا سمح للتمرد بتعزيز وضعه. وحاولت الادارة الامريكية ان تصحح هذا النقص بعدة امور منها انشاء مكتب لوزارة الخارجية يختص بتنسيق جهود الاستقرار واعادة الاعمار في فترة ما بعد الحرب لكنه غرق في مشاكل بيروقراطية. وتظهر دروس اخرى في وثائق امريكية عن سياسات واشنطن. وقال كوردسمان ان استراتيجية الامن القومي التي نشرت مؤخرا ودراسة حديثة عن تخطيط شؤون الدفاع يشددان على التعاون مع الحلفاء ويقللان من شأن النزعات الاحادية التي اظهرتها الولايات المتحدة في العراق. وتابع «تعلمنا الكثير وكانت مجموعة من الدروس المريرة. تشمل هذه الدروس الحاجة الى قوات امريكية تخوض حروبا تقليدية وتشن عمليات لمكافحة التمرد وقدرات قوية لبناء الامم ووزارة خارجية قوية تستطيع التعامل مع الدبلوماسية كما تتعامل مع المعونات في تدريب قوات الشرطة في أوضاع ما بعد الصراعات».

واضاف كوردسمان ان من الامور الاخرى التي تم ادراكها ان الخيارات العسكرية يمكن ان تخلق مشاكل بقدر ما تحلها. وقالت بليتكا ان الادارة الامريكية تدرك ايضا اهمية وجود ممثل رئيسي في العراق مثل السفير الامريكي زالماي خليل زاد وان تدعيم التصدعات القائمة في المجتمع العراقي بضم ميليشيات طائفية الى الجيش ليس فكرة جيدة. (رويترز)

متظاهران ضد الحرب في بروكسل يمثلان احد مشاهد التعذيب في سجن ابو غريب (اف ب)

«نيويورك تايمز»: القوات الامريكية اقامت «مركز تعذيب» للمعتقلين العراقيين في مطار بغداد

لندن ـ «القدس العربي»:

كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية ان القوات الامريكية في العراق حولت احدى القواعد العسكرية السابقة لمعسكر اعتقال وتعذيب وسمت احدى غرفها «الغرفة السوداء». وقالت الصحيفة ان تحويل القاعدة جاء من اجل التصدي لتصاعد عمليات المقاومة، وفي الغرفة السوداء التي لم يكن فيها شبابيك، قام الجنود بالبصق، واهانة وضرب المعتقلين واستخدامهم كاهداف اطلاق نار وذلك لنزع اعترافات منهم عن ابو مصعب الزرقاوي، زعيم تنظيم قاعدة الرافدين.

واعتمدت الصحيفة على شهادة احد الجنود الذين شاركوا في عمليات التحقيق. وكانت الغرفة السوداء، غرفة اعتقال مؤقتة في معسكر «ناما» والذي كانت تديره فرقة سرية اسمها «فرقة المهام الخاصة 6ـ26» والتي كانت تعمل داخل مطار بغداد الدولي، وكان المعسكر المحطة الاولي للتحقيق معهم قبل نقلهم الي معسكر ابو غريب.

ويقول الجندي ان شعار القاعدة كان «لا دم ولا اثار»، مشيرا الى اعتقاد قادة الوحدة الخاصة انه في حالة عدم جرح المعتقلين ونزف دمهم فان احدا لن يكون بمقداره محاكمة الجنود، ويقول خبراء في وزارة الدفاع نقلت عنهم الصحيفة ان المعتقلين كانوا في الغالب يختفون في معسكر «ناما» بدون محامين او تمثيل قانوني مناسب.

وتقول الصحيفة ان قصة ممارسات فرقة المهام الخاصة معروفة الا ان ما تقدمه هو الصورة الكاملة عما قامت به، حيث تقدم صورة اوضح عن عمليات الانتهاك والتعذيب في مراكز المخابرات المركزية الامريكية، في قاعدة باغرام، وغوانتانامو، والسجون السود في اوروبا. ويظهر التحقيق المدى الذي ذهب فيه الجنود لتعذيب واساءة معاملة المعتقلين، اي قبل ظهور الصور الفظيعة من سجن ابو غريب. وظل التعذيب متواصلا في المعتقل السري هذا على الرغم من التحذيرات التي قدمها عدد من المحققين والمسؤولين القانونيين، ونظرا لقلق المخابرات المركزية «سي اي ايه» من الوضع في المعتقل هذا، فانها منعت افرادها من دخول المعتقل.

وتظهر احصائيات ان فرقة المهام الخاصة التي يبلغ عدد افرادها الفا او يزيد، هي اكثر الفرق التي عوقب افرادها بتهمة اساءة معاملة الاسرى، حيث تم ضبط 34 جنديا فيها. ويعتقد ان السرية العالية التي تمتعت بها الفرقة ساعد علي اخفاء ممارساتها. واضافت الصحيفة ان مساعد وزير الدفاع ستيفن كامبون امر نائبه ويليام بويكين في حزيران (يونيو) 2004 بالتحقيق في مزاعم بشان اساءة معاملة معتقلين في قاعدة «ناما».

ونقلت الصحيفة عن مسؤول في البنتاغون لم تكشف عن هويته ان «الواقع انه لم يكن هناك اية قوانين» في القاعدة. وقالت ان شابا يبلغ من العمر 18 عاما، اتهم ببيع سيارات لناشطي القاعدة اعتقل مع كل افراد عائلته، حيث قام اعضاء فرقة المهام بضربه باعقاب بنادقهم على رأسه وجنبه.

وتقول ان الكثير من الشكاوى من ممارسات افراد الفرقة لم تتم الاستجابة لان البعض تآمر معها وذلك من خلال الصمت. وتم اعتقال المئات من الاشخاص في القاعدة التي تبدو كبناء غير معلم على طرف المطار، في نهاية خط السيارات، حيث كان ينقل اليها المعتقلون ويقضون وقتا للتحقيق معهم قبل ان يزج بهم في زنازين ابو غريب، وكان المعتقلون ينقلون بمروحيات لا تحمل اية اشارات والتي كانت تقوم برحلات يومية الى القاعدة. وبعيدا عن غرفة استقبال القادمين، تم اجراء فحص طبي للرئيس السابق صدام حسين بعد اعتقاله مباشرة، وتم احتجاز المعتقلين في 85 زنزانة، فيما تم نقل اخرين الى غرف خشبية يطلق عليها «موتيل6» حيث كانت تفوح منها الروائح الكريهة، البول والبراز.

وكانت فرقة المهام الخاصة قد انشئت في مرحلة ما بعد ايلول (سبتمبر) حيث تبعت وزارة الدفاع «البنتاغون». وتقول الصحيفة ان القلق من تصرفات الفرقة بدأ في بداية عام 2004، حيث قام عملاء «سي اي ايه» بارسال برقيات الى امريكا معبرين عن قلقهم من الوسائل القاسية المستخدمة في التعذيب. ويعترف الخبراء القانونيون والمسؤولون العسكريون ان الصورة الكاملة عن الانتهاكات التي قامت بها الفرقة الخاصة هذه لن تظهر للنور بسبب السرية التي غلفت فيها نشاطاتها. وفي نفس السياق كشفت الصحيفة البريطانية «صانداي تلغراف» ان الجيش يقوم بمراجعة دور واساليب القوات الجوية البريطانية الخاصة في العراق بعدما كشف أحد أعضائها السابقين أن الكتيبة التي تضم صفوة الجنود تشترك في حرب غير مشروعة. وسيقوم ضباط كبار بعقد جلسات غير رسمية يقوم من خلالها الجنود من مختلف الرتب بابداء آرائهم ووجهات نظرهم عن كيفية اضطلاع القوة بعملياتها في العراق.

وتقول الصحيفة إن الجندي بين جريفين قال لقادته إنه لم يعد مستعدا للقتال جنبا إلى جنب مع القوات الأمريكية لاعتقاده الشديد بأن هذه الحرب غير مشروعة.

رامسفيلد: من يتحدثون عن تدهور اوضاع العراق يتبنون وجهة نظر ابو مصعب الزرقاوي

لندن ـ «القدس العربي»:

اتهم دونالد رامسفيلد وزير الدفاع الامريكي الذين يتحدثون عن تفاقم الاوضاع في العراق بتبني وجهة من اسماهم «الارهابيين» بزعامة ابو مصعب الزرقاوي، زعيم تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين، وسخر رامسفيلد في مقال نشرته «واشنطن بوست» في صفحة الرأي من الذين وصفوا الوضع في العراق بالمثير للقلق، او انه يقف على حافة حرب اهلية، وقال ان الذين يتحدثون بهذه اللغة عليهم مراقبة «وبخوف من التقدم الذي شهده العراق خلال الاعوام الماضية».

ويرى رامسفيلد ان «الارهابيين بدأوا بالاعتراف انهم يخسرون الحرب» هناك. ورفض رامسفيلد التقارير الاعلامية والصحافية التي تصور الوضع الخطير في العراق قائلا ان التاريخ لا يكتب عبر التقارير اليومية في الصحف، او «بلوغرز» على مواقع الانترنت ولكن التاريخ صورة اوسع من هذا ويحتاج اي التاريخ لوقت طويل كي يتشكل.

واشار رامسفيلد الى مظاهر التقدم في العراق، مشيرا الى انه منذ الاطاحة بالنظام الديكتاتوري في العراق حدثت تحولات كبيرة في البلاد، من انتخاب مجلس للحكم، الى كتابة دستور للبلاد والى الانتخابات الاخيرة، مضيفا ان عدد المشاركين فيها زاد من ثمانية ملايين مواطن عراقي في الانتخابات الاولى الى 12 مليونا في انتخابات نهاية العام الماضي. واكد على ان الانجاز الاكبر الذي حدث هو دفع السنة للمشاركة في الحياة السياسية، حيث قال ان محافظة الانبار التي قاطعت الانتخابات في كانون الثاني (يناير) 2005 شاركت وبقوة في انتخابات نهاية العام الماضي بنسبة قال انها زادت عن 86 بالمئة.

واتهم رامسفيلد جماعة القاعدة بمحاولتها اشعال حرب طائفية في البلاد، مع ان محاولات الزرقاوي واتباعه فشلت نظرا لاصرار العراقيين على حماية وحدة البلاد ومنع الانهيار الاثني والطائفي. وتحدث في هذا الاتجاه عن رد الفعل السني والشيعي على تدمير المسجد في سامراء. في اتجاه اخر، اشار رامسفيلد الى التقدم الملحوظ والمهم في كفاءة القوات العراقية، حيث قال ان هذا تطور مهم لان العراقيين انفسهم هم الذين سيكون بمقدورهم الحفاظ على بلادهم. وقال ان عدد الفرق المدربة والجاهزة وصل الى 100 فرقة، ونسبة 49 بالمئة منها قادرة على ادارة مهامها العسكرية بنفسها. وقال ان نسبة 79 من العمليات التي يتم تنفيذها في العراق اليوم، تقوم بها وحدات عراقية مستقلة تماما عن الجيش الامريكي.

وقال رامسفيلد ان القوات الامنية العراقية لديها القدرة على التعرف على المقاتلين الاجانب، اكثر من الامريكيين، حيث تقوم القوات هذه بالقاء القبض على المشكوك بهم بدون اعطاء فكرة ان البلاد تعيش حالة من الاحتلال، وهي القوات نفسها التي قامت بفرض حظر التجول والتصدي للعنف الذي وقع بعد الهجوم على المسجد. ويرى رامسفيلد ان المنطق الذي قاد امريكا للعراق وبناء ديمقراطية وحرية فيها يصلح اليوم مثلما كان صالحا قبل ذلك بثلاثة اعوام.

وحذر رامسفيلد من ان اي انسحاب سريع للقوات الامريكية من العراق سيؤدي الى سيطرة «الارهابيين» عليه مؤكدا ان ذلك يعتبر بمثابة اعادة المانيا الى ايدي النازيين.

مؤكدا ان الانسحاب سيدفع «الصداميين والارهابيين لسد الفراغ، وربما لن تتوفر الارادة في العالم الحر لمواجهتهم مرة ثانية». مشيرا الى ان التخلي عن «عراق ما بعد الحرب اليوم سيكون بمثابة تسليم المانيا بعد الحرب الى النازيين مرة اخرى، وسيكون كما لو قلنا للشعوب التي تحررت في اوروبا الشرقية ان تعود الى الهيمنة السوفياتية». وختم رامسفيلد مقاله بالحديث ان غالبية العراقيين يرغبون بانتصار امريكا.

وقال ان هذه الحقائق يجب تذكرها عشية الذكرى الرابعة لعملية «الحرية للعراق».

وجاءت تعليقات رامسفيلد، في ضوء استطلاع خاص اجرته الصحيفة حيث اجرت مقابلات مع مئة جندي شاركوا في العراق خلال العام الماضي، واستطلعت اراءهم حول اهم ما يتذكرونه هناك، فبالاضافة لتذكرهم الجمال والعقارب، والذباب والعناكب، والواجب اليومي الذي يمتد اثنتي عشرة ساعة يوميا، وتذكروا اغاني الراب «بابليك اينمي»، ولكن اكثر ما تذكروه هو ان العراق كان تجربة «سيئة» وهو ما اتفق عليه الجميع، فهم لم يكونوا قادرين علي التعرف على «العدو»، وعاشوا في الظلام لما سيحدث لهم، فالقاعدة في العراق انه لا توجد قاعدة كما قالوا.

وتظهر ذكريات الجنود عنصرية واضحة تجاه العراقيين، حيث يقول احد الجنود ان ما تذكره عراقيون بوجوه لا شكل لها، يقفون على الطريق ينظرون الى الدبابات، ودبابات مدمرة تابعة للجيش السابق، وحافلة مليئة بالرجال ينطلقون منها لاطلاق النار على الجنود. ويتذكر الجندي بنتا عراقية جاءت اليه وبدأت تتحدث وعندما فتحت فمها كان بلا اسنان. وتبدو شهادات الجنود مليئة بالرسالة الاخلاقية عن الواجب، وعن اطلاق النار للدفاع عن النفس، والنفس هنا تعني حسب جندي زملاءه، وبعضهم قال انه لم يمس الخمر او النساء لسبعة اشهر هي فترة عمله في العراق. وتظهر العنصرية اكثر وضوحا في التعميم في رسائل الجنود حيث يقول احدهم كان من الصعب التفريق بين العدو من غير العدو، كلهم متشابهون، ملامحهم واحدة وملابسهم واحدة، لم تكن تعرف الارهابي من غير الارهابي. ويقول جندي اخر ان المتفجرات في كل مكان، مثل فيلم سينمائي.

ومقال رامسفيلد، والعملية الدائرة حول مدينة سامراء هي جزء من استعادة زمام المبادرة في العراق وسط انتقادات لبوش في داخل حزبه الجمهوري، وتزايد الدعوات لعزل بوش بتهمة الكذب وتضليل الشعب الامريكي، وتقول صحيفة «صانداي تايمز» ان الحركة التي تدعو لعزل بوش لانه كذب على الشعب الامريكي في حربه على الارهاب بدأت تتحول من كونها حركة هامشية، ويأمل الديمقراطيون بتحقيق سيطرة على الكونغرس في انتخابات الخريف القادم مما يعني تحولا اكبر في الحركة. واظهر استطلاع اجري الاسبوع الماضي ان نسبة ما بين 37 ـ 50 بالمئة تفضل سيطرة الجمهوريين على الحزب كما كشف استطلاع للرأي نشرته مجلة «نيوزويك» ان نسبة التاييد لادارة الرئيس الاميركي جورج بوش للحرب على العراق انخفضت الى ادنى مستوياتها حيث لم تتعد 29 بالمئة بينما ارتفعت نسبة المعارضين لسياسته في العراق الى 65 بالمئة.

وبدأ الرئيس بوش سلسلة من الخطابات، حيث سيلقي اليوم الاثنين خطابا عن العراق، وكان قد حذر في كلمته الاذاعية الاسبوع الماضي من عدم التخلي عن العراق، ولكن المعسكر الديمقراطي غير مقتنع برؤية الادارة الامريكية، حيث اشارت النائبة ديان فاينشتاين الى ان العراق يقترب من الحرب الاهلية على خلاف ما تدعيه الادارة، وطالبت الرئيس بتسليم العراق للعراقيين مع اعترافها ان هناك امكانية لفشل السياسيين العراقيين.

ونقلت هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» عن رئيس الوزراء العراقي المؤقت السابق اياد علاوي ان العراق دخل فعلا في حرب اهلية مشيرا الى ان عدد الضحايا في العراق يتراوح ما بين 50 أو 60 شخصا في كل أنحاء البلاد ان لم يكن أكثر، مضيفا انه «ان لم تكن تلك حربا أهلية فان الله وحده يعلم ما هي الحرب الاهلية».

وعلقت صحيفة «اندبندنت اون صاندي» ان العملية التي يشارك فيها مئات من القوات الامريكية والعراقية في سامراء ليست الا مناورة دعائية، وقال انه بعد ثلاثة ايام من العملية لم تحدث اشتباكات او اصابات، واعتبرت ان تصريحات الامريكيين والعراقيين في الحكومة الانتقالية عن مصادرة كميات كبيرة من الاسلحة مبالغ فيها.

مصر: امهات المعتقلين يتظاهرن في عيد الأم وأساتذة الجامعات يحتشدون للإفراج عن البيومي

القاهرة ـ «القدس العربي»

ـ من حسام أبو طالب:

انطلق في القاهرة مؤخرا فصيل جديد يعد من أحدث الفصائل الداخلية للتغيير تحت مسمى «اتحاد أمهات معتقلي مبارك» والذي يبدأ أول أنشطته غدا الثلاثاء في ميدان طلعت حرب بحضور العديد من رموز وأعضاء القوى الوطنية المختلفة ومن المقرر أن تتظاهر عضوات الفصيل الجديد في وسط القاهرة بعد أن يجري تكريم عدد من أقدم الأمهات المعتقلين في السجون الذين مضى على اعتقال أبنائهم أكثر من عشرين عاما.

كما يكرم التجمع الجديد في ساحة طلعت حرب أمهات ضحايا العبارة «السلام» الذين قضوا قبل شهرين ولا تزال جثث العديد منهم قيد مجهول وعلمت «القدس العربي» أن من بين المكرمين عددا من أمهات مشاهير المعتقلين في السجون المصرية على خلفية قضايا سياسية ويجري تكريمهن بمناسبة عيد الأم.

ويشارك في التظاهرة فصيل ـ الشارع لنا ـ الذي جرى إشهاره قبل عام إثر الاعتداء على عدد من الصحافيات في حوادث الاستفتاء على تعديل المادة 76 من الدستور.

كما تشارك حركة شايفنكو والتي ترأسها غادة شاهبندر بالإضافة لشباب حركة كفاية وشباب حزب الغد والذي قررت الهيئة العليا الخاصة به فتح مقر الحزب ليكون مقرا لأي تجمع معارض يبحث عن مكان يمارس من خلاله نشاطه.

على صعيد آخر قام التجمع الجديد بدعوة أمهات معتقلين من قرى ومدن محافظات الصعيد والدلتا بهدف حضور لمظاهرة وكانت محاولات هؤلاء النسوة على مدار الأعوام الماضية قد فشلت في الضغط على الحكومة المصرية من اجل لإفراج عن أبنائهن المعتقلين.

كما تنطلق غدا الثلاثاء مظاهرة لأساتذة جامعة القاهرة من أجل الإفراج عن د. رشاد البيومي الذي ألقى القبض عليه قبل أسبوعين بتهمة الانتماء لجماعة محظورة والتخطيط لقلب نظام الحكم.

وقد دعا للمظاهرة نادي أعضاء تدريس جامعة القاهرة والذي قام قبل أسبوع بالتظاهر لنفس الغرض غير أن الأجهزة الأمنية رفضت الاستجابة لتوصية مجلس إدارة النادي وقامت النيابة بتجديد حبس الأستاذ الجامعي خمسة عشر يوما على ذمة التحقيقات. وفي تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» أكد د. محمد أبو الغار رئيس حركة 9 مارس والتي تجاوز أعضاؤها حتى الآن أكثر من ألف أستاذ جامعي ان الحركة تدين اعتقال البيومي بذلك الاسلوب المهين والذي لا يتناسب إلا مع قاطع طريق أو مسجل خطر.

أضاف ابو الغار أن النظام الذي يصر على التعامل بنفس الأسلوب الهمجي الذي كان يتبع في زمن الديكتاتوريات القديمة لن يلقي بالا لتوسلات أهالي المعتقلين كما لن ترهبه مظاهرات وذلك لأن كل ما يشغله هو الحفاظ على امنه الخاص مهما كانت النتائج. أكد أن حركة 9 مارس التي خرجت من رحم الغضب لتكون نواة الثورة في وجه الاستعباد مصرة على تصعيد مواجهتها مع النظام الذي هيمن على كافة مؤسسات الدولة.

وقال ان الحركة لن يتوقف ضجيجها إلا بإبعاد سلطة الأمن عن التدخل في شؤون الجامعات مؤكدا أن الدور الذي تلعبه الأجهزة الأمنية يعد أحد أسباب انهيار مستوى التعليم لجامعي في مصر.

وانتقد الخائفين الذين لا يزالون يتحلون بفضيلة الصمت ويرفضون بشكل أو بآخر الوقوف صفا واحدا مع الذين رفعوا راية المعارضة داخل الجامعات المصرية.

على صعيد آخر أصدر مجلس إدارة نادي جامعة القاهرة بيانا شديد اللهجة ادان فيه موقف الحكومة المعادي للتيارات المعارضة داخل الجامعات المصرية.

وذكر البيان أنه في اللحظة التي يترك فيها مالك العبارة الغارقة «السلام 98» ليقرر مصيره أو ليسافر في أي وقت يشاء يعتقل أستاذ مرموق ويدفع به في عتمة الزنازين وسط القتلة واللصوص ومروجي المخدرات.

هل بدأ تحالف المعارضة الجديدة حربه على الحكومة السودانية؟

الخرطوم ـ «القدس العربي»

ـ من كمال حسن بخيت:

حملة شعواء وفي وقت متزامن انطلقت من الخرطوم وأبو ظبي وتناقلتها وكالات الانباء والصحف العالمية قادها داخلياً الدكتور حسن عبد الله الترابي زعيم حزب المؤتمر الشعبي ومن ابوظبي زعيم حزب الامة المعارض الصادق المهدي حيث اطلق الزعيمان تصريحات مفاجئة الاول لقناة «العربية» خلال اللقاء الذي اجرى معه ليلة الجمعة الماضية والثاني في نادي دبي للصحافة، وبدت التصريحات كانها مرتبة لتضييق الخناق على الحكومة السودانية التي سارعت بالرد على الدكتور الترابي حيث قال الدكتور نافع علي نافع المسؤول النافذ في الحزب الحاكم ان تصريحات د. حسن الترابي تدل على حالة احباط وحالة فقدان بوصلة سياسية. وأبدى اسفه لما ذهب اليه الرجل، قائلاً «شيء مؤسف ان يكون هناك شخص في قامة الترابي في هذه الحالة» كما اعلن الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل قطع الحوار مع حزب الترابي الى اجل غير مسمى بينما أوضح الدكتور نافع ان اقتراح تعليق الحوار مع المؤتمر الشعبي جاء من الامانة السياسية ووافق عليه اجتماع القطاع السياسي بالاجماع، مشيراً الى ان الخطوة ستكون إلى أجل غير مسمى لمعرفة الدوافع من وراء التصريحات.

الدكتور الترابي كان قد بادر بتلميحات حول تورط بعض المسؤولين الحكوميين والأمنيين في محاولة اغتيال الرئيس المصري محمد حسني مبارك في أديس ابابا 1995 خلال حواره مع قناة وبدا عبدالله حسن احمد نائب الترابي متأسفا لقرار حزب المؤتمر الوطني بتجميد الاتصالات مع حزبه، ووصفه بأنه انفعالي ومتسرع، وعبر عن امله في ان تتراجع قيادة الحزب الحاكم عن قرارها الذي قال إنه يقطع الطريق امام مسيرة الحوار الوطني.

وامتنع عبد الله عن التعليق على تصريحات د. نافع علي نافع القائلة بأن الترابي فقد البوصلة السياسية، واكد ان المؤتمر الوطني استعجل محاكمة حزب المؤتمر الشعبي بتصريحات فرد لا تعبر عن رأي المؤسسة. واضاف «ايا كان الرأي في تصريحات الترابي، يظل الحوار المعلن بين مؤسسات»، واشار الى ان حزب المؤتمر الوطني اعلن انه سيلتقي الشعبي ضمن منظومة حوارات مع القوى السياسية، ولم يعلن انه سيلتقي الترابي، ونوه الى ان البلاد بحاجة الى الحوار بين القوى السياسية على نحو يعجل بحل القضايا الماثلة في دارفور والشرق وغيرها. وفي مؤتمر صحافي عقده بنادي دبي للصحافة رجح رئيس حزب الأمة المعارض الصادق المهدي، وجود معسكرات تدريب تابعة لزعيم تنظيم القاعدة، أسامة بن لادن، في السودان، واعلن عن تأييده لإسناد مهام حفظ الأمن في دارفور إلى قوات دولية، مشيرا إلى فشل القوات التابعة للاتحاد الأفريقي في تنفيذ المهام التي كلفت بها، ووصف الشراكة القائمة حاليا بين المؤتمر الوطني والحركة الشعبية بأنها «حالة من المشاكسة السياسية وليست مشاركة» وقال المهدي إن مناطق واسعة في السودان لا تخضع لرقابة الأجهزة الأمنية، مما قد يجعلها مركزا لإيواء العناصر المسلحة سواء التابعين للقاعدة، أو غيرها من الجماعات الأخرى.

ثم أعرب المهدي عن تأييده لإسناد مهام حفظ الأمن في الإقليم إلى قوات دولية، مشيرا إلى فشل القوات التابعة للاتحاد الأفريقي في تنفيذ المهام التي كلفت بها. وقال «هناك خطر كبير على الناس في دارفور من حيث الأمن والغذاء، لذلك يجب النظر إلى قوات أكثر كفاءة، مع إدراكنا أن هذا الأمر سيزيد من تدويل القضية».

ولكن المهدي أوضح أنه يمكن وضع مجموعة من الضوابط، منها أن تكون مهام هذه القوات الدولية محددة ومعروفة سلفا ووفقا لقرار دولي من الأمم المتحدة، وأن يتم استبعاد جنود الدول التي لها أجندة خاصة بشأن السودان من المشاركة ضمن القوات، وأن تتخذ موقفا محايدا بين أطراف النزاع.

الحملة المتزامنة التي قادها زعيما تحالف المعارضة الجديدة التي ظلت في بيات شتوي طيلة الفترة السابقة حركت جمود الساحة السياسية السودانية الداخلية واوقفت الى حين كل خطوات التقارب التي انتظمت بين الحزب الحاكم واحزاب المعارضة خلال الايام الماضية وينتظر المراقبون رد الحكومة على تصريحات المهدي التي اطلقها في دبي عقب وقف الحوار مع حزب الترابي.

وفد عسكري يوغندي يزور الخرطوم لتوقيع تمديد بروتوكول لملاحقة جيش الرب

■ الخرطوم ـ «القدس العربي» ـ من كمال حسن بخيت: يصل خلال الأيام القليلة القادمة وفد عسكري يوغندي رفيع المستوى للتوقيع على البروتوكول العسكري بين الخرطوم وكمبالا.

وكشف مصدر عسكري عن تكثيف جهود القيادة العامة للجيش السوداني وحكومة الجنوب لإجلاء قوات جيش الرب في اقرب فرصة ممكنة حسب توجيهات رئيس الجمهورية خلال زيارته الأخيرة لجنوب البلاد.

وأشار المصدر إلى موعد نهاية الفترة المحددة للبروتوكول العسكري الموقع بين الجانبين وقال ان الزيارة تهدف للتوقيع على بروتوكول تمديد فترة ملاحقة جيش الرب بالجنوب بين الخرطوم وكمبالا.